

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[252] عليه السلام له: انه لم يمّت وانه لن يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حماد (1) فقام إليه رجل من تحت المنبر وقال: يا أمير المؤمنين وإني لك شيعة واني محب لك، فقال له: من انت ؟ - فقال: انا حبيب بن حماد فقال: اياك ان تحملها _____ (1) - قال العلامة المجلسي (ره) في تاسع

البحار في باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعمله باللغات (ص 585 من طبعة امين الضرب): " ومستفيض في اهل العلم عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالى والسبيعى كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره أبو الفرج الاصفهاني في أخبار الحسن انه قيل لامير المؤمنين (ع) ان خالد بن عرفطة قد مات فقال (ع): انه لم يمّت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جمار (الحديث كما في المتن) ". وقال ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة في شرح كلام لامير المؤمنين عليه السلام يجرى مجرى الخطبة (ج 1 من طبعة مصر ص 208): " هذا كلام قاله عليه السلام لما تفرس في قوم من عسكره انهم يتهمونهم فيما يخبرهم به عن النبي صلى الله عليه وآله من اخبار الملاحم والغائبات وقد شك منهم جماعة في اقواله ومنهم من واجهه بالشك والتهمة وروى ابن هلال الثقفى في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن على قال لما قال عليه السلام: سلونى قبل ان تفقدوني فوالى لا تسألون عن فئة تضل مائه وتهدى مائه الا أنباتكم بناعقها وساعقها، قام إليه رجل فقال: أخبرني بما في راسي ولحيتي من طاقة شعر، فقال له عليه السلام: وإني لقد حدثني خليلي ان على كل طاقة شعر من رأسك ملكا يلعنك، وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطان يغويك، وان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذ طفلا يحبو وهو سنان بن انس النخعي. وروى الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالى عن سويد بن غفلة ان عليا عليه السلام خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال: يا امير المؤمنين انى مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفطة قد مات فاستغفر له فقال عليه السلام انه لم يمّت (فذكر الحديث الى آخره وذكر نظائر له فان شئت فراجع هناك) ".